حبر لطبع الاقمشة

اذب درهماً من بترات الفضة في خمسة دراهم من الحامض النتليك واترك المذوب يوماً كاملاً ثم اضف اليهِ عشرين درهماً من فرنيش الكوبال الذي اضيف اليهِ قليل من السناج (الهباب) فيكون من ذلك حبر اذا طبع بهِ على الاقمشة لم يعد اثرهُ يزول عنها بالغسل فيستعمل لتعليم الثياب ويزيد اسوداداً بتكرار الغسل ولاسيما اذا اضيف اليهِ قليل من الماء الذي اذيب فيهِ بوديد البوتاسيوم

حفظ الامثلة الطبيعية

تحفظ انواع النطر والاشنان والطحالب في الفكتوفيرول وهو يصنع من ٢٠ جزءاً من الحامض الكربوليك و٢٠ من الحامض اللبنيك و٤٠ من الغليسرين و٢٠ من الماء المقطر

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فخصصناهُ ترغيباً في المعارف واغماضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فمتى برأوا منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المتنطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

سمك غريب العينين

ينبع بالقرب من حاصبيا في سورية ينابيع يجري منها النهر الحاصباني. وقد وجدتُ في مجرًى صغير يتألف من تلك الينابيع سمكاً غريب العينين لم اقف في الكتب العلمية التي طالعتها على وصف سمك مثلهُ وهو ينحصر في خمسة اقسام

الاول — سمك عيناهُ جاحظتان جحوظاً بالغاً

الثاني — سمك احدى عينيهِ عاديَّة والاخرى جاحظة كثيراً

الثالث — سمك عيناهُ جاحظتان جحوظاً قليلاً

الرابع — سمك عيناهُ معدلتان غرٌّ وحجمًا

الخامس — سمك احدى عينيهِ صحيحة والاخرى ثرية

ومن الغريب ان هذه الاسماك لا توجد الاَّ في المجرى المشار اليهِ وهي ربع السمك الصحيح العينين الذي هناك . وعلى مقربة من المجرى كيفان لكننا لم نجد في ما يجاورها الاَّ سمكًا صحيح العينين . والعين الجاحظة اقل تأثرًا بالنور من العين الصحيحة غالبًا . وبعض السمك الجاحظ العينين اسود البدن والعينين ويُستدلُّ من حركاتهِ على انهُ لا يرى ابدًا او لا يرى الاَّ قليلاً

ويتعذر تعليل ما في عيون هذا السمك من المخالفة للمألوف قبل البحث فيها بحثًا ميكروسكوبيًّا على اني اجترئُ على ابداء التعليل الآتي لما وهو

ان النوادر الخلقية كثيرة الوقوع فيحتمل ان يكون اصل هذه الاسماك سمكةً خلقت بعينين غير صحيحتين فانتقل ذلك بالوراثة الى نسلها وكان خفيفًا في البعض وظاهرًا جدًّا في البعض الآخر بحسب درجات القرابة . ولما كان المجرى الذي وُجد هذا السمك فيهِ غير كبير واسباب النموّ متوفرة فيهِ ولا طيور هناك مما يصيد السمك استطاعت هذه الاسماك وهي دون غيرها في قوة الابصار ان تعيش وتتكاثر

فاذا كان غيري قد رأى سمكًا مثل هذا في مكان آخر فعسى ان ينشر ذلك في صفحات المقتطف افادةً للعلوم الطبيعية . هذا وقد كتبت الى جريدة نالتشر الانكليزية بما كتبتهُ الآن فنشرتهُ واهتمَّ بهِ علماء الطبيعة كما يظهر مما كُتب بهِ اليَّ في هذا الشان على اثر ذلك

مصر سليم مكاريوس

الذكر والانثى

استذكيَّ الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

بينما كنت اروض النفس في رياض المقتطف الزاهر في الجزء العاشر من هذه السنة عثرت فيهِ على المقالة التي عنوانها " الذكر ام الانثى " المعربة عن مقالة للدكتور فريدمان النمسوي التي خواها امكان التصرف في جنس المولود بحيث يجعل ذكرًا او انثى بحسب اختيار الانسان . وبما انني نظرت في هذه القضية قبلاً وامعنتها منذ نحو اربع عشرة سنة الى الآن وقد تبين لي نتيجة تؤمل بالنجاح والوصول الى ما يطلبهُ الدكتور فريدمان وذلك على طريقة الطف واسلم من طريقتهِ كما تبين من مقالة نشرتها في مجلة الهلال الغراء في الجزء الصادر

في اول ابريل سنة ١٨٩٦ تحت عنوان " سبب الذكورة والانوثة " فارفع لجنابكما الآن صورة تلك المقالة مع بعض ملاحظات راجيًا ان تتكرموا بادراجها في صفحات المقتطف لعلها لا تخلو من فائدة ولعلها تبلغ مسامع الدكتور فريدمان فيعدل بها الى طريقة اسلم واسهل واقرب منالاً من طريقته وخلاصة مقالتي المشار اليها

" ان جرثومة الجنين لتكون في الابوين معًا في الاب الخويط المنوي وفي الام البويضة ومن اتحاد الخويط بالبويضة يتولد الجنين فيكون اما ذكرًا من جنس الخويط واما انثى من جنس البويضة . ويظهر لي ان الذكورة او الانوثة متوقفة على زيادة قوة احدى هاتين الجرثومتين على قوة الجرثومة الاخرى . اي اذا كان الخويط الذي هو من الاب اصح واقوى من البويضة التي هي من الام كان المولود ذكرًا والعكس بالعكس . فهذا الفرض يقبله العقل بسهولة على انهُ لا يجوز القطع به ما لم يثبت بالامتحان وذلك لما في الطبيعة من الغموض ومخالفة ما يتبادر الى الذهن لما يدرك بعد الامتحان . وقد كنت الاحظ هذه القضية في الحيوانات فرأيت ان الاناث المسمنة منها والمعتنى بها وغير المضنوكة بالتعب تزيد الاناث في مواليدها على الذكور وربما لوحظ مثل ذلك في البشر ايضًا . وواضح ان زيادة التمدن ورفاه المعيشة تزيد نسبة الاناث في المواليد على الذكور وذلك بيّنٌ في تقاويم المواليد . ومن حيث ان رفاه النساء يزيد على رفاه الرجال بزيادة التمدن فالنتيجة منطبقة على الفرض المتقدم

فبناء على هذه الملاحظات مع اعتبار الفرض الذي طرأ على بالي افتكرت منذ عدة سنين بطريقة دوائية تؤثر في احدى تينك الجرثومتين فظننت انهُ اذا استعمل دواء يقوي العضو الذي يكوّن الجرثومة فربما قوّى الجرثومة نفسها لان العضو القوي يتم افعالاً قريبة وعليه ركبتُ دواء يقوي الاعضاء التي تجهز جراثيم الجنين في الاب واستعملتهُ للآن في نحو عشرين من الذين كانت اولادهم كلها اناثًا او يغلب فيها الاناث فكانت النتيجة انهم ولدوا ذكورًا الاَّ في شخص واحد ارسلت اليهِ الدواء الى بلد بعيد ولا اعلم هل استعملهُ في وقته او لا

فبناء على هذه النتيجة رجحت صحة الفرض السابق لكني لم اقطع بهِ لاسباب منها اولاً ان الاستقراء غير كافٍ لا سيما لان امتحاني في جهة واحدة اي في الاباء فقط لاجل تذكير المواليد اذ لا يتيسر لنا الامتحان في الامهات لانهُ اذا صح الفرض كانت النتيجة مكروهة قلَّ من ترضى بها في بلاد المشرق . ثانيًا بينما كنت ادرس في طبائع النحل وجدت ان بيضهُ اذا كان ملقحًا اي اذا كان للجنين مؤسسًا من بزرة الاب وبزرة الام معًا تقف البيض عن اناث بدون استثناء واذا لم يكن ملقحًا اي كان من بزرة الام فقط بلا اب تقف عن ذكور فقط بلا

استثناء . فهذه القضية تنافي صحة ذلك الفرض ولو انتبهت اليها قبل اجراء الامتحان السابق ذكرهُ لضعف املي بصحته لما يظهر فيها من المناقضة لهُ ولكن لما كنت قد جربت الدواء المذكور مرارًا قبل ذلك وكانت النتيجة حسب فرضي السابق لم اكترث بمدلول قضية التجربة بل بقيت جاريًا في امتحاني حتى لا ارفض ذلك الفرض ولا اثبتهُ الاَّ بالبرهان القاطع . والى الآن ارى النتيجة واحدة اي انها موافقة لما ظننت اولاً . وانا لا اشك اكثر امتحان هذا الدواء كلما لاحت لي فرصة ما دامت النتيجة حسنة لا سيما والدواء مفيد لكل من استعملهُ سواء اتى بالغرض المطلوب ام لم يأتِ فلا يذهب سدًى"

وقد زاد اختباري بعد نشر مانقدَّم لان كثيرين من الذين اطلعوا عليهِ كانوا يطلبون مني الدواء على اني لم اعلم النتيجة دائمًا لان كثيرين منهم لم يخبروني عنها اما الذين اخبروني او سمعت عنهم من غيرهم فقد وجدت النجاح فيهم تامًّا

اما الرجل الذي ارسلت اليهِ الدواء الى بلد بعيد كما ذكرت قبلاً فقد اتاني منهُ كتاب بعد نشر مقالتي السابقة ببضعة اشهر يقول فيهِ "ان الدواء الذي ارسلتموهُ لنا لم نفتحهُ حتى الآن واذ فتحناهُ الآن وجدنا ان العفن قد علاهُ فهل يصلح بعدُ للاستعمال" . والى الآن لم يحدث ان الحمل وقع في مدة اخذ الدواء وكان المولود غير ذكر في كل الذين عرفت عنهم

ثم ان الدكتور فريدمان اسس هذه القضية على مسائل ثلاث موجودة ضمناً في مقالتي وقد اجبت عليها صراحةً . اما اجوبة الدكتور فريدمان عليها فلا تخلو من التكلف كما لا يخفى على القارىء اللبيب

واما الواسطة التي استعملها هو لهذه الغاية فغير حسنة لانهُ اذا اريد منها تذكير المولود اضعفت قوة امهِ كما يظهر من التجربة التي اجراها فهي مخيِّرة واما الواسطة التي اعتمدت عليها فحسنة جدًّا لانها من افضل المقويات العصبية والعضلية ومغنية للدم . فضلاً عن تأثيرها في جنسية المولود هي مفيدة في صحة من يستعملها فان كان سليم البدن ازداد قوةً وعضماً وان كان ناحلاً بسبب انحراف في بعض وظائف اعضائهِ اعتدل وتجددت قواهُ جميعها . وودِّي يعطى للآب فقط اذا اريد ان يكون المولود ذكرًا وللام اذا اريد ان يكون انثى

فاذا تكرر استعمال هذا الدواء وعرفنا نتيجتهُ دائمًا فربما نعرف في سنتين او ثلاث مقدار تأثيرهِ في المواليد ومعدل نجاحهِ

السلط ابرهيم الصليبي
طبيب المستشفى الانكليزي الخيري